ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Emotional Intelligence and Its Relationship to Psychological Well-being among University Students

Prof. Sabah Marshoud Mnoukh

Tikrit University / College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:
Received 5 Oct. 2020
Accepted 1 Nov 2020
Available online 26 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The study aimed to identify the emotional intelligence and its relationship with the psychological well-being of university students, as well as to know the differences of statistical significance for emotional intelligence and psychological well-being according to the gender variable (male-female). The researcher prepared a tool (to measure emotional intelligence), consisting of (42) items. The scale was applied after ensuring the validity and consistency of a sample of (150) male and female students from Tikrit University, after randomly selecting them from a number of colleges. The researcher also prepared a tool (to measure psychological well-being), and the number of its paragraphs was (49). The questionnaire was applied after ensuring the validity and consistency of a sample of (150) male and female students from Tikrit University, and after collecting and analyzing data, it was concluded in the results of the study that students have a level of emotional intelligence as well as a good level of psychological well-being, and there is a direct relationship between Emotional intelligence and psychological well-being. In light of the results of the research, a number of recommendations and proposals were presented.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة

أ.د. صباح مرشود منوخ/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة وكذلك معرفة لفروق ذات الدلالة الاحصائية للذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

وقام الباحث بإعداد أداة (لقياس الذكاء الانفعالي) ، يتكون من (٤٢) فقرة . وتم تطبيق المقياس

بعد التأكد من الصدق والثبات على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت ، بعد اختيارهم بصورةٍ عشوائية من عدد من الكليات .

وكذلك قام الباحث بإعداد أداة (لقياس الرفاهية النفسية) ، وكانت عدد فقراته(٤٩) فقرة. وتم تطبيق الاستبيان بعد التأكد من الصدق والثبات على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل في نتائج الدراسة إلى أن الطلبة لديهم مستوى من الذكاء الانفعالي وكذلك لديهم مستوى جيد من الرفاهية النفسية ، وهناك علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية . وفي ضوء نتائج البحث قُدِّمَتْ عدداً من التوصيات والمقترحات

الفصل الاول .

اهمية البحث والحاجة اليه

يعد الذكاء الانفعالي مفهوم عقلي نفسي وهو أكثر المفاهيم التي اهتم بها الاختصاصيون والعلماء بمختلف المجالات وهو أكثرها بحثاً في المفاهيم النفسية منذ القرن العشرين واستخدم كمتغير تجريبي وضابط في أكثر الدراسات النفسية .(Dockrell–١٩٧٠ :١)

إنّ الذكاء الانفعالي الذي استخدم في مجال علم النفس بشكل عام له نفس المعنى عند عامة الناس وقد وضح ذلك كل من (Stermoerg وزملائه ١٩٨١) حيث قام بمقابلة عينة من الناس في أماكن مختلفة الذين يبحثون عن تصورات الإنسان للذكاء العادي والاجتماعي والأكاديمي وكانت كل النتائج تشير على ان الذكاء عام ويركز في القدرة في حل المشكلات ومواجهة التحديات والصعوبات . اما بالنسبه للذكاء الاكاديمي فهو السرعة في حل المشكلات المعقدة. (جابر،١٩٩٧: ٥٥).

تنوعت الدراسات والاتجاهات النظريه لتعريف الذكاء الانفعالي على الرغم من حداثة المفهوم في مجال علم النفس ، إذ قام جولمان (Goleman) بإصدار كتاب عن الذكاء الانفعالي الذي تناول فيه حركة الانفعالات بالدماغ وارتباطاتها العصبيه وبعد ذلك تشكلت نظرية جولمان للذكاء الانفعالي علماً أنَّ تلك الارتباطات قد اشار اليها ديكارت في القرن السابع عشرولم يتناولها احداً في منشوراتهم، وضح جولمان أنَّ الانفعالات ترتبط باعصاب الدماغ ولاترتبط بحركة المشاعر، لأنَّها المحرك الاساسي . وبعد ذلك أخذت المقوله شهرتها في نهاية القرن العشرين مع حركة جولمان لمحو الأمية الوجدانية في ارتباط الانفعالات بالحركه العصبيه بالدماغ ومن هذا المنطلق انطلق الباحثون بدراسة الذكاء الانفعالي ومهاراته وقدراته وإبعاده مما انبثقت أنواع الاتجاهات التي تناولت الذكاء الانفعالي . (زيتاني، ١٩٩٤: ٣١).

إنَّ الانفعالات لها الدور الفعَّال في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، وتتألف من جانب شعوري ذاتي، وجانب خارجي ويكون ظهورياً يتمثل في التعبيرات والأيماءات والحركات التي تبدوا على

الفرد المنفعل، وكذلك الاضطرابات التي تطرأ على أجهزة الجسد كاضطرابات التنفس وخفقان القلب. بدأ الاهتمام من علماء النفس الأوائل والفلاسفه بالوجدان والانفعالات كمكونين للـــنفس الإنسانية منذ العصور القديمه، وكان هذا الاتجاه الفلسفي موجهاً نحو العالم الخارجي إلى أنَّ جاء سقراط ليتجه بالفلسفة إلى داخل أعماق النفس البشـــرية، فاتخـــذ مـــن الإنسان وطبائعه وغرائزه مادة أساسية في تفكيره وحواراته وقد تمثل ذلك في حكمتـــه المشهورة (أعرف نفسك).. قد أهتم الإنسان في مراحل تاريخه بملاحظة ووصف الفروق الفرديـــة بين الأفراد وهذه الفروق التي تكونت من عالمه الشخصـــي، ومشاعرنا الخاصة ودوافعنا وانفعالاتنا وقـــدرتنا وقيمنـــا وأفكارنا وآرائنا ومعتقـــداتنا، هذا الاهتمام جعل للفلاسفه القدماء الرغبة في دراسة النفس الإنسانية للتعرف على أسباب هذه الفروق وأثرها، وقد قسم أفلاطون قديماً أجزاء النفس البشريه هي العقل والشهوة والغضب. (خطارة،٢٠١١: ١٧).

بدأت دراسة مفهوم الذكاء الانفعالي كمفهوم جديد مكمل للنظره التقليديه للذكاء من خلال التركيز على الخصائص الاجتماعية والشخصية والانفعاليه للسلوك الذكي، أنَّ الذكاء الانفعالي له جذور تأريخيه نفسيه راسخه فعلماء النفس بداؤا بالكتابه والتفكير عن الذكاء وتناولوا جوانب معرفيه مثل: (الذاكره- وحل المشكلات).مع التقدم العلمي والثقافي الهائل ادرك بعض الباحثين اهمية الجوانب غير المعرفية حيث عرفه وكسلر(بانَّهُ القدرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل بفاعليه مع البيئه) وقد وضح وكسلر الصفات العقليه والصفات غير العقليه وتشمل الصفات غير العقليه بانها العوامل الانفعاليه والاجتماعية والشخصية على أنَّها عوامل مهمة للتنبؤ بقدرة الفرد للنجاح بالحياة وتحقيق الرفاهية بشكل عام . (الاحمدي، ٢٠٠٧ : ١٠٨) إذ يعيش الأفراد اليوم في حالة من عدم الاستقرار والارتباك في الكثير من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية جعلت الشعور بالرفاهية النفسية أمراً صعب المنال، وأن الاستمتاع بالحياة يضفي على شخصية الفرد حالة من الرفاهية النفسية، والإحساس بالهناء والرضا عن كل جوانب الحياة فتجعله أكثر بهجة وشعوراً بالرفاهية النفسية والمتعة حين يضفي الفرد قيمة على حياته عند استمتاعه بها، وبما يجعله أكثر ارتباطاً وتمسكاً بهذه الحياة وبما يجعلها أكثر بهجة ومرحاً وسعادة (عبد العال وآخرون،٢٠١٣: ٨١).

يسعى الإنسان دائماً إلى تحقيق الأفضل في كل شيء والحصول على ما هو محروم منه، ظنا منه أنه بتحقيق هذه الأشياء سيصل إلى الرفاهية النفسية، وتختلف الطرق والوسائل التي يستعملها وذلك باختلاف السبب الذي يضنه أو يراه وراء مشكلاته، ولكن ما أن يصل إلى ما يسعى اليه فمن الممكن أن يكتشف أن هذا لا يكفي، أو ليس هو المطلوب، أو أنه بحاجة إلى أشياء أخرى، ومن هنا تبدأ معاناته للحصول على ما يتمناه، مما يجعله يفتقد الشعور بالرفاهية النفسية والاستمتاع بها.

تعد الرفاهية من أهم الموضوعات التي يتناولها علم النفس الإيجابي كونها الهدف الذي يسعى نحوه كل البشر وعبر الحضارات المختلفة. وتختلف وجهات النظر فيما يتعلق: بالسعادة فالبعض يقصر هذا المفهوم على المتع والملذات الجسدية، في حين أنّ آخرين يقرنون المال بالسعادة، أمّا الأديان فقد رفضت هذا المفهوم السطحي وربطت السعادة بتقوى الله، وعبادته ومساعدة الآخرين، فيما رأى البعض الآخر أن السعادة تكمن في القدرة على السيطرة على الحالة الذهنية للشخص من خلال ممارسة التأمل والرياضات الذهنية.

وقد عمل علم النفس الإيجابي على دراسة الشعور بالسعادة بمنهج علمي للتوصل إلى مفهوم عالمي شامل للسعادة، إضافة إلى البحث في كل ما يتضمنه هذا المفهوم من مكونات وجدانية ومعرفية ونفس–حركية، والطرق الممكنة لزيادة مستوى الشعور بالسعادة.

يعتبر مفهوم الرفاهية النفسية المفهوم الرئيس في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني وقد سعى الجميع في الثقافات المختلفة إلى الرفاهية بوصفها هدفاً أسمى للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية، والرضا عن الحياة وجودتها وتحقيق الذات والتفاؤل. (السيد أبو هاشم،.(1 :2010

وأشار دينر وآخرون، ١٩٩٩ Diener., et al., إلى أن موضوع الرفاهية يعد محور اهتمام الفلسفة وعلوم أخرى كالعلوم الاجتماعية، فاعتبر الفلاسفة الإنسان دائم البحث عن الرفاهية، وأن تحقيقه لأي هدف من أهدافه كالقوة والصحة والمال والزواج ...وغيرها هي أشياء تستمد قيمتها من توقع الإنسان أنها ستجعله سعيداً (محمود، ٢٠٠٧: ١٦٥).

وقد توصلت دراسات كل من جودة (٢٠٠٧) والجزار والشبل (٢٠١٠) وأبي عشمة (٢٠١٣) وعبد العال (٢٠١٣) وجودت وأبي جراد(٢٠١١) إلى الاهتمام بالجانب الإيجابي للسلوك وأهمية الرفاهية النفسية في إبراز القوى الإنسانية الإيجابية في الشخصية وتنميتها وتوصلت دراسة حبيب (٢٠١١) إلى أهمية بث روح التفاؤل وإشباع الحاجات المادية والمعنوية بما لها من أهمية بجعل الفرد يشعر بالرفاهية النفسية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى : –

١–الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

٢–الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور–إناث).

٣–الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة.

٤–الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور–إناث).

٥- العلاقة بين الذكاء الانفعالي و الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة – الصفوف الثالثة في جامعة تكريت / الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠١٩- ٢٠٢٠.

خامساً : تحديد المصطلحات .

- الذكاء الانفعالي.

عرفه كل من :-

١ - الدريدر، ٢٠٠٤ : هو مجموعة من القدرات المعرفية تسمح لنا باكتساب المعرفة والتعلم وحل المشكلات . (الدردير، ٢٠٠٤: ١٥)

٢- باراون (: (Baron,2005 مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح بالحياة . ((Baron,2005:3

٣- حسين ،٢٠٠٦ : القدرة على إيجاد نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين وذلك من خلال معرفة عواطف الآخرين وتشمل النواتج الإيجابية للتفاؤل والنجاح في المدرسة والعمل والحياة . (حسين،٢٠٠٦: ١٦٦).

٤- التعريف النظري للباحث :- مجموعه من المشاعر والأحاسيس الانفعالية والاجتماعية التي تتكون لدى الأفراد نتيجة المرور بخبرات سابقه وتستجيب لها الحركة العصبية للدماغ وتشكل مواقف مشتركة بينهما على اساس عمليات معرفية وتشمل تخزين ومعالجة المعلومات، فيترتب عليها ضبط الانفعالات، ومواجهة التحديات، والتواصل مع الاخرين، والتي تسهم في النجاح والتفاعل في الحياة .

٥- التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الانفعالي.

- الرفاهية النفسية .

عرفها كل من :-

١- سيلجمان ((Seligman, 2002: الإحساس بالعواطف الإيجابية أكثر، والشعور بأن الحياة جديرة بأن نعيشها (Seligman :٢٥٤، ٢٠٠٢).

٢- مؤمن (٢٠٠٤): هي خبرة انفعالية سارة أو إيجابية تتضمن الشعور بالبهجة والتفاؤل والسرور والمرح وحب الحياة والناس والإحساس بالقدرة على التأثير على الآخرين (مؤمن، ٢٠٠٤: ٤٣٦).

٣- عرفها جودت (٢٠٠٧): هي حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتيا وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي (جودت، ٢٠٠٧: ١٣٤).

٤- رايف ٢٠٠٨)) **Singer & Ruff**: مجموعة من المؤشرات السلوكية تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام (Singer & Ruff ،٢٠٠٨).

٥-التعريف النظري للرفاهية النفسية: شعور داخلي إيجابي واستمتاع باطمئنانيه نفسية والقدرة على التعامل مع المشكلات في سبيل تحقيق حياة أفضل.

٦- التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الرفاهية النفسية.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة .

اولاً: الذكاء الانفعالي .

يتطلب تتبع التطور التاريخي للذكاء الانفعالي الى تجزئة المصطلح المتكون من بعدين احدهما معرفي – على اساس ان الذكاء وقدرة عقلية ، والاخر انفعالي يضم الاحاسيس والانفعالات والمزاج وغيرها في بداية البحوث التي ركزت في دراسة الذكاءات كان التوجه مركزاً على الجانب المعرفي من شخصية الفرد إذ اهتم الباحثون على هذا التوجه الذي يشمل القدرة العقلية وكيف يمكن قياسها وتوظيفها في مجالات الحياة كافة ، وبعد ذلك سيطرة نظرية العامل العام مدعومة بمعامل الذكاء .

النظريات والنماذج المفسرة للذكاء الانفعالي

-1نظرية القدرة العقلية بارون : ((Baron,1988

يعد هذا النموذج من النماذج المختلطة الذي يجمع بين حل المشكلات كونه من القدرات العقلية وسمات الشخصية كالتفاؤل.وقد تأثر هذا النموذج من النظريات بما قدمه داروين الذي عد التعبيرات الانفعالية جزءاً من البقاء والتكيف مع ظروف الحياة وهو من المجالات المهمة في علم النفس الإيجابي، وقد طور بارون النموذج الحالي ولاسيما في سمات الشخصية والصحة النفسية، وان نتائج الافراد لذوي السلوك الذكي تتجلى بالتكيف الامثل، فالذكاء الانفعالي هو الذي يحدد

للأفراد كيفية تفهم الفرد لذاته بدقة والتفاعل وتفهم الآخرين وكيفية مواجهة المشكلات والضغوطات ومتطلبات الحياة وتحدياتها التي تؤدي إلى التنعم الذاتي وسمي هذا النموذج بالذكاء الانفعالي الاجتماعي لكونه يشمل نظام من الكفاءات الانفعالية المتداخلة .اقترح بارون نموذجاً يسهم في النجاح ويضم خمسة مجالات يشمل الكفاءات والمهارات وينص على ان تتحكم بالتغيرات الاجتماعية والشخصية لمواجهة الضغوطات بواقعية وكذلك اتخاذ القرار وحل المشكلات والظروف الطارئة، لذلك فنحن نحتاج ادارة انفعالاتنا وان تعمل لصالحنا لكي نكون ايجابين ومتفائلين وذوي دافعية ذاتية عالية. (Bar-On ,2006 ;P١٤٧)

2-نظرية الذكاءات المتعددة لجولمان :(Goleman,1996)

ان مفهوم للذكاء الانفعالي عند جولمان " Goleman " يعد نوعاً من أنواع الذكاءات الثمانية التي أشار إليها جاردنر للذكاءات المتعددة وهو الذكاء الشخصي الذي يرى فيه أنَّ الشخص يعرف ويفهم انفعالاته ومشاعره لتوجيه السلوك بصورة فعَّالة لغرض معرفة الوعي بالذات ويمثل ذلك إحدى المجالات عند جولمان، وللمهارات الاجتماعية وهو إدراك الحالات الانفعالية والمزاجية والتمييز بين هذه الحالات حيث توثر المشاعر والدوافع في توجيه الآخرين. (الخولي، ٢٠١١:٤٥).

ثانياً: - الرفاهية النفسية

يعد الارتقاء بالإنسإن الهدف الرئيسي لعلم النفس قديماً وحديثاً، لكنّ آلية المعالجة المتبعة في ذلك قد اختلفت، حيث تمّ التركيز لسنوات طويلة على الأمراض والاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والسلوك اللاسوي وغيرها من النواحي السلبيّة في حياة الإنسان، وإهمال الكثير من النواحي الإيجابيّة التي يمتلكها الإنسإن كالسعادة والتفاؤل والصلابة النفسيّة والرضا عن الحياة والإحساس بمعنى الحياة وغير ذلك من القوى والفضائل الإنسانية. ويبدو ذلك الإهمال واضحاً في النقص الحاد في إعداد البحوث حول الجوانب الإيجابيّة؛ حيث يشير كل من مايرز و دينير ١٩٩٥ Diener & Myers إلى إن نسبة الدراسات النفسية المتصلة بالحالات السلبية مقارنة بالحالات الإيجابية قد بلغ ١:١٧ Myers & (Diener., 1995,27).

إن الشعور بالرفاهية والتعبير عنها يختلف من فرد لآخر ومن ثقافة لأخرى، ومن مرحلة عمرية لأخرى، وكذلك تتباين مصادر الرفاهية من فرد لآخر، وتعددت تعريفات الرفاهية، فتعرفها (النيال وماجدة، ١٩٩٥) إنها شعور وانفعال متكامل يتراوح ما بين الطفولة السوية المشبعة وتحقيق إشباعات الحاضر، وإنها مشاعر راقية وانفعال وجداني إيجابي مازال الإنسان ينشد الوصول إليه باعتباره من الغايات الأساسية (النيال وماجدة، ١٩٩٥: ٢٤٤).

وحددها الجندي (٢٠٠٩) بإنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالرفاهية نتيجة لما يتعرض له من مصادر الرفاهية الشخصية متمثلة في (الصحة –وجود أهداف محددة –التدين – الثقة بالنفس –التعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني)، ومصادر الرفاهية الاجتماعية والمتمثلة في (الحب الأسري —الأصدقاء نشاط وقت الفراغ)، وذلك كما يعبر عنها الفرد وفق إدراكه لها (الجندي، ٢٠٠٩: ٢٦).

بينما يرى (Gonzalez & et al، ٢٠٠٧) إن الرفاهية النفسية أحد مكونات جودة الحياة (السيد أبو هاشم،.(11: 2010

وتمكن Gonzalez من تحديد (٢٩) مؤشراً للرفاهية النفسية لدى الأفراد، تم تصنيفهم في (٨) عوامل رئيسية هي (الرضا والاستمتاع بالوقت، والرضا عن التعليم، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية المدركة، والضبط المدرك، والقيم المادية، والقيم المعرفية والعقلية والقيم الاجتماعية والعلاقات البينشخصية)، وأظهرت نتائج تحليل المكونات الأساسية إن إسهام بعض هذه العوامل في الدرجة الكلية للرفاهية النفسية هو(٦٤,٨٢%) والمتمثل في الرضا عن الحياة، الاستمتاع بالوقت، الرضا عن التعليم، الرضا عن العائلة والأصدقاء.(Gonzalez &et al,, 2007:282)

ويرى (Uskul & Greenglass, 2005) إن حوالي (٣٠%) من الرفاهية النفسية يرجع إلى الحالة المزاجية للفرد أو الاكتئاب، و١٨% يرجع إلى الرضا عن الحياة، بينما يرى (Zhang & Norvilits, 2002)إن الفروق بين طلاب الجامعة الصينيين والأمريكيين في الرفاهية النفسية ضئيلة جداً، في حين أظهرت نتائج دراسة Chun 2006 & Gale)،) وجود فروق بين الأمريكيين والأوربيين والكوريين في أبعاد الرفاهية النفسية لصالح الأمريكيين، بينما يتغير الشعور بالرفاهية النفسية كثيراً عبر الزمن، وإن هناك زيادة في متوسطات مستوى الشعور بالرفاهية النفسية يقر بوجودها الأفراد خلال مراحل القياس المختلفة (Cooke & et al، ٢٠٠٦: ٥١٠).

ثانياً : دراسات سابقة .

أ– دراسات سابقة تناولت الذكاء الانفعالي .

١. دراسة العكايشي ٢٠٠٣

التوافق في البيئة الجامعية وعلاقته بالذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين البيئة الجامعية والذكاء الانفعالي وقلق المستقبل ، والتعرف على الفروق للذكاء الانفعالي لمتغير الجنس والتخصص .

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طلبة جامعة بغداد الجامعة الستنصرية،استخدم الباحث المقاييس النفسية من إعداده ، الوسائل الإحصائية المستخدمة الاختبارالتائي لعينة واحدة ولعينتين

مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الارتباط المتعدد وتحليل التباين واختبار توكي للعينات المتساوية ،أظهرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البيئة الجامعية والذكاء الانفعالي وإنَّ الذكور أكثر توافقاً من الإناث على مقياس البيئة الجامعية وأمَّا مقياس الذكاء الانفعالي فكانت النتائج لصالح الإناث على مقياس الذكاء الانفعالي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الاختصاص العلمي والإنساني . (العكايشي ٢٠٠٣)

.2دراسة االقاسم ٢٠٠٤ .

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والفرق بينهما وفقاً لمتغيري التخصص والمستوى الدراسة ، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠٠) من طالبات جامعة ام القرة في السعودية وبواقع (٢٠٠) علمي و (٢٠٠ انساني) .

استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي اعداد عثمان ورزق (١٠٠١) وقائمة اكسفورد اعداد عبد الخالق (٢٠٠٢) .

وباستخدام الوسائل الاحصائية الاختبار التائي ومعامل الفتكرونباخ ومعامل الارتباط اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والسعادة ووجود علاقة ارتباطية لمتغير التخصص لصالح الاقسام الانسانية ولا يوجد فروق دالة احصائياً لمتغير المستوى الدراسي .(القاسم، ٢٠٠٤)

٣.دراسة العلوان (٢٠١١)

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة طلبة جامعة اليرموك، وهدفت الدراسة إيجاد العلاقة للذكاء الانفعالي وأنماط التعلق بالمهارات الاجتماعية لطلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٤٧٥)طالبا من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن .تم استخدام الأدوات من إعداد الباحث لقياس متغيرات البحث ،الوسائل الإحصائية المستخدمة (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج)،أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الكليات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي ومتغيرات البحث. (العلوان ٢٠١١)

ثانياً: دراسات سابقة تناولت الرفاهية النفسية .

-1دراسة أبو هاشم (٢٠١٠)

"النموذج البنائي للعلاقات بين الرفاهية النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة" في كلية التربية، جامعة الزقازيق. وكان الهدف من الدراسة تحديد العلاقة بين الرفاهية النفسية (الرفاهية النفسية) والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية. بالإضافة إلى معرفة الفرق بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية بمكوناتها الفرعية. حيث كانت عينة الدراسة من (٤٠٥) ما بين طالبٍ وطالبة منها ((١٠٩ ذكور (٢٩٦) إناث وكانت أعمارهم متوسطة بين (١٩-٢٧) سنة، وقد استخدم مقياس (الرفاهية النفسية (الرفاهية النفسية) من إعداد ٢٠٠٦،Springer & Hauser) حيث يتكون المقياس من الأبعاد التالية(الاستقلال الذاتي، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات). و(مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد ١٩٩٩ ،Goldberge) وقد ظهرت عدة نتائج للدراسة منها:

١. لا يجود فرق ذات دلالة إحصائية في الرفاهية النفسية مع مكوناتها الفرعية بسبب متغير الجنس.
٢. توجد علاقة ارتباط إيجابية ودالة إحصائية بين (المقبولية، والضمير الحي، والإنبساطية، والانفتاح على الخبرة) بالدرجة الكلية للرفاهية النفسية وأبعادها الفرعية.
٣. هناك علاقة ارتباطية وإحصائية سلبية بين العصبية وكل من (الاستقلالية، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، وقبول الذات، والتمكين البيئي) وكذلك مع الدرجة الكلية من الرفاهية.
٤. وجود تأثير إيجابي ودال إحصائية لكل من (المقبولية، والضمير الحي، والإنبساط، والإنفتاح على الخبر، وتقدير الذات، والمسإندة الاجتماعية) على الرفاهية النفسية.
٥. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يمكن إن تستند إلى الرفاهية النفسية، حيث يتبين إن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تفسر (٣٩,٥%) من التباين في الدرجة الكلية للرفاهية.

(أبو هاشم، ٢٠١٠: ٢٦٩-٣٥٠).

٢- دراسة خرنوب (٢٠١٦)

استهدف البحث التعرف على طبيعة العلاقة بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي والتفاؤل، وتحديد مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والتفاؤل في التنبؤ بالرفاهية النفسية من جهة، وتحديد الفرق بين الجنسين في الرفاهية النفسية والذكاء الإنفعالي والتفاؤل من جهة أخرى لطلبة قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق.

وتكونت عينة البحث من (١٤٧) طالبا منهم (٣٠) طالبا و(١١٧) طالبة. وقد استخدم في

البحث مقياس الرفاهية النفسية " لرايف ١٩٨٩" ومقياس الذكاء الإنفعالي متعدد العوامل "لماير وآخرين ١٩٩٧" والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم "لأحمد عبد الخالق ١٩٩٦" وقد استعمل الباحث وسائل إحصائية وتحليل الإنحدار المتعدد.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الرفاهية النفسية ومكوناتها الفرعية والذكاء الإنفعالي والتفاؤل. كما ظهرت النتائج أيضاً تحليل الإنحدار المتعدد إن الذكاء الوجداني والتفاؤل ساهمت بشكل كبير في التباين بالرفاهية النفسية ومكوناتها الفرعية. (خرنوب، ٢٠١٦: ٢١٧-٢٤٢).

٣- دراسة السلطإن والجبوري (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى تقييم الرفاهية النفسية في دور الرعاية وإيجاد العلاقة بين هذه المستويات وبعض الخصائص الديموغرافية للمسنين في دور الرعاية في بغداد. أجريت دراسة وصفية تحليلية وتم اختيار العينة بالطريقة عشوائية من (٦٠) مسنا وتم اختيارهم وفقا لمعايير عينة الدراسة موزعين على النحو التالي (٤٠) مسنا من دار الرشاد و (٢٠) مسنا من دار الصليخ لرعاية المسنين وتألف الاستبيإن من (٥٠) فقرة تم توزيعها عبر جزئين رئيسين وهي المعلومات العامة: ويشمل هذا (٨) وحدات وأسئلة تتعلق بالرفاهية النفسية وهي تتألف من (٤٢) سؤالا، حيث تم تحليل البيإنات باستخدام برنامج (spss) الإصدار (٢٠) عن طريق البيإنات الوصفية من خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية وجدول إحصائي واستدلالي لتحليل البيإنات الإحصائية من قبل تطبيق الاختبار (كاي سكوير) الذي يستخدم لتحديد الارتباط بين الحالة الاجتماعية للمسنين والخصائص الديموغرافية والصحة النفسية.

وأظهرت النتائج إن نسبة (٥٨,٣) من المسنين تتراوح أعمارهم من (٦٥-٧٠) عاما وإن مصادر الدخل لهم مختلفة، ولكن (٥١,٧) منهم يحصلون على راتب تقاعدي. والسبب الرئيسي للجوئهم إلى دار المسنين (٥٦,٧) كإنت مشاكل عائلية والمستوى العالي من الرفاهية النفسية (٢١,٦) من النساء و (٢٣,٣) من المستوى العالي للرفاهية النفسية كإنت إجاباتهم كافية للدخل الشهري، وظهرت أيضا إن هناك علاقة واضحة بين الرفاهية النفسية والدخل الشهري ومصادر الدخل. (السلطإن والجبوري،٢٠١٧: ٨٦-٩٥).

الفصل الثالث .

منهجية البحث واجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية أي دراسة العلاقة بين متغيرين او اكثر من حيث نوع الارتباط وقوة الارتباط.

اجراءات البحث

اولاً:- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت.

أ- عينة البحث : لقد اختيرت العينة من طلبة جامعة تكريت المرحلة الرابعة حيث اختيرت عشوائياً ومن الكليات الاتية : (التربية للعلوم الأنسانية ، التربية للعلوم الصرفة ، الاداب ، الادارة والاقتصاد، القانون، العلوم) ثم اختيرت منها عينة من طلبتها بلغ عدد افرادها (١٥٠) طالباً وطالبة موزعين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) .

- ادوات البحث : قام الباحث باعداد اداة لقياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة واعداد اداة اخرى تقيس الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة وقد صمم المقياسان وفقاً لخصوصية طلبة الجامعة .

أ- الاداة الاولى مقياس الذكاء الانفعالي :

بعد الاطلاع على أدبيات ودراسات سابقة وعلى مجموعة من المقاييس أعد الباحث الأداة الخاصة بالذكاء الانفعالي وكما يلي :-

١- القاسم، ٢٠٠٤ عدد المجالات (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) وببدائل (ابداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً) وعدد الفقرات (٥٨).

٢- العلوان، ٢٠١١ عدد المجالات (ضبط الانفعالات، التواصل الاجتماعي، التعاطف، المعرفة الانفعالية) وببدائل (دائماً، عادةً، أحياناً، نادراً، ابداً) وعدد الفقرات (٢٢).

خطوات إعداد المقياس .

1- مرحلة إعداد المقياس .

قام الباحث بتحديد التعريف النظري للذكاء الانفعالي وبعد الاطلاع على دراسات سابقة تم تحديد أربعة مجالات وهي (المعرفة الانفعالية – إدارة وتنظيم الانفعالات– التعاطف – المهارات الاجتماعية).

2- صياغة فقرات المقياس .

تعد هذه الخطوة من المراحل المهمة في المقاييس النفسية لاستكمال بنائها، حيث تتوقف دقته لقياس ما وضع لا جله، وبعد الاطلاع على البحوث والدراسات والمقاييس السابقة للذكاء الانفعالي

تم تحديده بأربعة مجالات وبواقع (٥٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات وببدائل وهي (تنطبق علي دائماً- تنطبق علي غالباً- تنطبق علي أحياناً -تنطبق علي نادراً- لا تنطبق تماماً). جدول (١٠) يوضح ذلك.

- تصحيح المقياس .

تم صياغة فقرات المقياس للذكاء الانفعالي بالصيغة الإيجابية والسلبية، وإعداد مفاتيح التصحيح للفقرات الإيجابية بحسب البدائل (تنطبق علي دائماً- تنطبق علي غالباً -تنطبق علي أحياناً - تنطبق علي نادراً- لا تنطبق تماماً) (٥، ٤، ٣، ٢، ١) اما الفقرات السلبية فتحصل على (١، ٢،٣، ٤، ٥).

الصدق الظاهري .

لبيان مدى صلاحية الفقرات وبدائله وتعليماته الخاصة بالذكاء الانفعالي، تم عرض فقرات المقياس بصيغته الأولية على السادة المحكمين وعددهم (١٤) محكماً في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق (٤) لا بداء رائيهم في مدى صلاحية الفقرات وإجراء التعديلات وما يرونه مناسباً، أظهرت نتائج السادة المحكمين باتفاقهم على حذف(٥) من الفقرات الخاصة بالمقياس إذ اصبح المقياس متكوناً من (٤٥) فقرة لمقياس الذكاء الانفعالي(المعرفة الانفعالية ١٠ فقرة – إدارة وتنظيم الانفعالات ١٤ فقرة- التعاطف ١٠فقرة – المهارات الاجتماعية ١١ فقرة، وأخذ الباحث التعديلات والمقترحات اللغوية كافة التي اقترحها السادة الخبراء والمحكمين ، أمَّا بخصوص البدائل للمقياس فقد أبدى جميع السادة الخبراء والمحكمين موافقتهم على عددها وأوزانها.

●أسُلوب حصر المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية للفقرات .وهي قدرتها على التمييز للمجموعتين العليا والدنيا والتي يتم تحديدها بنسبة(٢٧%) لكل منها وللأفراد الذين يحملون الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس .

اتبع الباحث الخطوات التالية :-

١- اختيار عينة عشوائية والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة .

اختار الباحث نسبة (٢٧%) لكل المجموعتين الدنيا والعليا للمجموعة العليا وبلغ عدد كل مجموعة (٥٤) طالب للمجموعة العليا و(٥٤) من المجموعة الدنيا لمعرفة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واعتبر القيمة التائية الجدولية(١،٩٦) مؤشراً لتمييز كل فقرة بعد مقارنتها بها، كانت الفقرات المميزة هي (٤٢) فقرة من أصل (٤٥) فقرة، الفقرات التي سقطت بعد التمييز (٨،١٦، ٣٠) .

●علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي.

لا يجاد هذه العلاقة تستخدم طريقة حساب معامل الارتباط لبيان درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، فاذا كان معامل الارتباط موجباً ودال إحصائياً كانت الفقرة صادقة وتكون هذه الطريقة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس ويبين أنَّ الفقرات متجانسة ومتسقة فيما بينها وتقيس متغيراً واحداً. وتكون الفقرات مقبولة اذا حصلت على نسبة اعلى من (٠،١٩) وغير مقبولة إذا حصلت على نسبة اقل بحسب معيار Ebel،١٩٧٥ . (الكبيسي،٢٠١٠ :٣٩).

واستخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين جميع فقرات المقياس وكانت جميع الفقرات مقبولة إلا الفقرات (٨- ١٦- ٣٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وتمت المعالجة بالاختبار التائي لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي عن طريق معامل الارتباط وتراوحت بين (٠،٢٢-٠،٧٠) وتم حذف ثلاث فقرات وبذلك بلغت فقرات المقياس بصورته النهائية (٤٢) فقرة ملحق (٥).والحد الأعلى للمقياس (٢١٠) والحد الأدنى للمقياس (٤٢) وبمتوسط فرضي (١٢٦) .

الخصائص السيكومترية للمقياس.

صدق المقياس : يعد الصدق من الصفات المهمة للقياس، وإنّ المقياس الصادق هو أنْ يقيس ما وضع من اجله بشكل جيد .استخدم الباحث انواعاً من الصدق لبيان صدق المقياس الحالي وكما يلي :-

1- الصدق المنطقي :

وضع الباحث تعريفاً للذكاء الانفعالي وتحديد مجالاته وأعداد الفقرات لكلَّ مجال مما تحقق هذا النوع من الصدق .

٢- صدق البناء .

هو تحليل درجات المقياس طبقاً للخاصية المراد قياسها .

حيث تم إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بواسطة استخدام المجموعتين العليا والدنيا اذا تراوحت القيمة التائية المحسوبة للمجموعتين (٢،٢١- ٨،٨١) وتم حذف ثلاث فقرات، لأنها لم تبلغ مستوى الدلالة عند (١،٩٦).

وحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية المقياس للذكاء الانفعالي عن طريق معامل الارتباط وتراوحت بين (٠،٢٢-٠،٧٠) وتم حذف ثلاث فقرات وبذلك بلغت فقرات المقياس بصورته النهائية (٤٢) ملحق رقم (٦) وعند اجابة المستجيب على جميع الفقرات فيمكن استخراج الدرجة

الكلية للمقياس لا على درجة يمكن الحصول عليها هي (٢١٠) وأقل درجة هي (٤٢) فقرة ومتوسط فرضي (١٢٦).

ثبات المقياس.

-1طريقة إعادة الاختبار.

تم تطبيق فقرات المقياس مرتين على عينة تم اختيارها عشوائياً مكونة من (٣٠)فقرة لطلبة الجامعة المرحلة الثالثة قسم علوم الكيمياء في كلية العلوم وكانت الفترة الزمنية التي تفصل بين التطبيقين (١٤)يوماً، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، بلغ معامل ثبات فقرات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون(٠،٨٢) ويعد ذلك مؤشراً إيجابياً لثبات المقياس وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق .

-2معامل ألفا كرونباخCronbh,s Alpha)).وهي وسيلة إحصائية توضح التجانس بين الفقرات وتقيس الاتساق الداخلي للفقرات إذ بلغ ثبات المقياس (٠،٨٦) وهي نتيجة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

الأداة الثانية: مقياس الرفاهية النفسية.

من أجل قياس متغير الرفاهية النفسية اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بالمتغير منها: -

١- مقياس خرنوب(٢٠١٦) والذي يتكون من (٤٦) فقرة.

٢- مقياس السلطان والجبوري (٢٠١٧) والذي يتكون من (٤٢) فقرة.

فوجد الباحث انه من الأفضل بناء أداة لقياس الرفاهية النفسية لمحدودية المقاييس المحلية والعربية واعتمادها على المقاييس الأجنبية التي قد تكون غير مناسبة لاختلاف الثقافات والبيئات التي أجريت فيها عن ثقافة مجتمعنا وظروفه، وقد حرص الباحث على بناء مقياس تتوفر فيه شروط بناء المقاييس العلمية من صدق وثبات وتمييز وفيما يأتي عرض تفصيلي لبناء هذا المقياس: -

١-إعداد مكونات المقياس:

بعد أن جرى تحديد التعريف النظري للرفاهية النفسية حددت مكونات أساسية يشتمل عليها مفهوم الرفاهية النفسية وهذه المكونات هي:

١- الهدف في الحياة: ويعني شعور الفرد بوجود أهداف وآمال في الحياة بما يضفي له الشعور بالمعنى والقيمة وسعيه في سبيل تحقيقها وشعوره بالإحباط واليأس لافتقاده لها.

٢- العلاقات الإيجابية بالأخرين: ويعني قدرة الفرد على تكوين علاقات ناجحة مع الأخرين يكسوها الحب والصداقة في إطار من الأخذ والعطاء المتبادل.

٣- الاستقلالية: وتعني قدرة الفرد على التوجيه الذاتي في تخطيطه لحياته وخضوعه لمعايير موضوعية من اقتناعه الشخصي وثقته في ذاته واعتماده عليها.

٤- تقبل الذات:ويعني تقبل الفرد لنفسه بإيجابياتها وسلبياتها وماضيه بخيره وشره والرضا عنها.

٢- إعداد فقرات المقياس:

بعد تحديد مكونات مقياس الرفاهية النفسية قام الباحث بصياغة (٥٦) فقرة، بواقع (١٥) فقرة لمكون الهدف في الحياة، و(١٤) فقرة لمكون العلاقات الإيجابية بالأخرين، و(١٤) فقرة لمكون الاستقلالية، و(١٣) فقرة لمكون تقبل الذات، ولكل فقرة (٥) بدائل وهي (موافق جداً، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق جداً).

٣-تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته على فقرات المقياس (أبو حويج وآخرون،٢٠٠٢ :١١٣)، وضح الباحث كيفية الإجابة وطريقة الإجابة للطلبة.

٤-الصدق الظاهري للمقياس:

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة المدروسة تم عرضها بعد صياغتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاصات النفسية والمقاييس التربوية وذلك لبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي وضعت من أجله وقد بلغ عدد الخبراء المحكمين (٦) خبيراً وعلى ضوء آرائهم ومناقشاتهم فقد تم الإبقاء على الفقرات التي كانت قيمة مربع كاي المحسوبة لها عند المقارنة بين عدد المحكمين الموافقين وعدد المحكمين غير الموافقين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية واحدة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤)، علماً أن الفقرات التي حُذفت (٥) فقرات هي(7، 9 ، 11 ، 12 ،15) بواقع (٢) فقرة من المجال الأول، و(٢) فقرة من المجال الثاني، و(١) فقرة من المجال الثالث ليصبح المقياس مكون من (٥١) .

٥-تصحيح المقياس:

لقد تمت صياغة فقرات المقياس وجرى إعداد مفتاح تصحيح للمقياس بحيث تحصل الإجابات (موافق جداً، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق جداً) على (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

٦- التحليل الإحصائي:

حساب القوة التمييزية للفقرات- :

ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالخطوات الآتية:

١- اختيار عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) طالباً وطالبة من كليات جامعة تكريت .

٢- طبق المقياس على أفراد العينة ثم صححت الإجابات ورُتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة من الدرجات الفعلية.

٣- اختيرت نسبة (٢٧%) العليا و(٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اعتمدت الباحث على هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل مايمكن من حجم وتمايز(Anastasi,& Urbin ١٩٩٧:١٨٠، ١٨١) وقد اشتملت المجموعتين على(١٠٨) استمارة وتضمنت(٥٤) استمارة في كل مجموعة.

٤- قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وعُدّت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (٩٦،١) وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (١٠٦) ماعدا الفقرات (١٣، ٢٩)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كلهُ أم لا، فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً (عبد الرحمن، ١٩٩٧ :٢٠٧). ولتحقيق ذلك قام الباحث بسحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الإحصائي تكونت من (١٠٠) استمارة وجرى إيجاد معامل الارتباط بطريقة بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ووفقا لمعيار ايبل (Ebel- ٠،١٩)، وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات دالة ماعدا الفقرات (١٣، ٢٩).

٨- مؤشرات الصدق:

وللتأكد من صدق المقياس الحالي فقد تحقق الباحث من صدق المحتوى بنوعيه:

-1الصدق المنطقي: وجرى ذلك عن طريق تحديد مفهوم الرفاهية النفسية وتحديد مكوناته وإعداد الفقرات لكل مكون.

2-الصدق الظاهري: وجرى ذلك عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٢) وذلك بهدف تقويم مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها لمكونات المقياس في قياس ماأعد لقياسه وكما أشرنا إليه في الخطوات السابقة.

٩-ثبات المقياس(Reliability):

لحساب معامل الثبات قام الباحث بتطبيق مقياس الرفاهية النفسية على عينة بلغت (٣٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية، وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار (Test –re–test) بعد التطبيق الأول بأسبوعين أُعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها واستخراج معامل ارتباط بيرسون(person) بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات (٨٦،٠) وهو معامل جيد.

التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إعداد مقياس الذكاء الانفعالي المكون من(٤٢) فقرة ومقياس الرفاهية النفسية المكون من (٤٩) فقرة تحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث المقياسين معاً بصيغتهما النهائية على عينة التطبيق النهائي البالغة (١٥٠) طالباً وطالبة.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه علماً انه قد جرت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات إحصائيا بالحاسبة الالكترونية وهي:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة (T–Test):
٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T–Test):
٣- معادلة الفاكرونباخ .
٤- معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع / عرض النتائج مناقشتها .

الهدف الاول /التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة .

لمعرفة مستوى الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي وكانت قيمتهُ (151.4)، والانحراف المعياري (18.5)،والوسط الفرضي (126) وبعد

مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة (22.12) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية149)). جدول(٣) يوضح ذلك .

وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً إذ يتمتع هؤلاء الطلبة بمستوى متوسط من الذكاء الانفعالي ويجعلهم قادرين في المستقبل على الاستمرار بالدراسة والتفوق والنجاح في حياتهم العملية فيما بعد، إذ يتمتع الطلبة الأذكياء انفعالياً بخصائص انفعالية أقوى مع الآخرين، وهم قادرون على تجنب الانفعالات والغضب ويعملون على تحقيق أهداف بعيدة المدى، وقد يتمتعون بنجاح أكبر ويتفوقون بالذكاء العقلي مما يتمتع به الآخرون . وتتفق هذه النتيجة مع نظرية القدرة العقلية (Bar-on-1988) التي تنص على نتائج السلوك الذكي يتجلى بالتكيف، وكذلك نظرية جولمان ١٩٩٦ هو إدراك الفرد للحالة الانفعالية والمزاجية .

الهدف الثاني/التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، اذ بلغ المتوسط الحسابي، وكان المتوسط الحسابي للذكور (١٥٣,٩) وانحراف معياري (١٧,٤٠)، والمتوسط الحسابي للإناث(١٤٨,٩) وانحراف معياري (١٩,٦٥) وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,١٨)عند مستوى دلالة (0.05) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمه الجدولية وتدل هذه القيم على وجود فروق ذات دلالة احصائية باعتبار المتوسط الحسابي أعلى لصالح الذكور جدول(٤) يوضح ذلك .

نستدل من خلال الجدول أعلاه بتفوق الذكور بنسبة أكبر من الإناث على مقياس الذكاء الانفعالي ، فالذكاء الانفعالي يختلف باختلاف جنس الطالب الأكاديمي، والذكور يتميزون بقدر أكبر من الكفاءة الانفعالية والتعامل مع الأخرين من خلال علاقاتهم الاجتماعية ممايجعل الطلاب يتصرفون بإيجابية في مختلف المواقف والذي يمثل حالة من التداخل بين الانفعال والمعرفة لتحقيق التفوق واالنجاح. تختلف مع دراسة (العكايشي ٢٠٠٣).

الهدف الثالث: التعّرف على مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة

يوضح الجدول (٤) إن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على الاختبار كان (١٧٩,٢٨٤) درجة والانحراف المعياري (١٨,١٣٣) درجة وعند مقارنتها بالوسط الفرضي البالغ (١٤٧) وباستعمال الاختبار التائي (t.test) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢٨,٧٠٧) هي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتدل هذه النتيجة على أن طلبة الجامعة يتمتعون برفاهية نفسية مما يدل على انهم قد تجاوزوا الصعوبات والمعوقات والمشاكل التي يمرون بها وهذا مؤشر إيجابي على أن الطلبة لديهم مرونة نفسية تجعلهم قادرين على التعامل مع المواقف المختلفة مما ينعكس إيجابياً على سلوكهم وتصرفاتهم وجعلهم يفكرون بالرفاهية النفسية.

الهدف الرابع: التعّرف على مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

من الجدول (٥) تبين أن الوسط الحسابي للذكور على مقياس الرفاهية النفسية هو (١٧٩,٩٣٠) وانحراف معياري(٢٠,٠٠٠)، بينما كان الوسط الحسابي للإناث (١٧٨,٨٦١) درجة وانحراف معياري(١٦,٠٤٥) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٧٥) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجدول(٦) يبين ذلك.

وتدل هذه النتيجة على انه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في الرفاهية النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو هاشم (٢٠١٠) .

خامساً: طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعه.

ولتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠،٤٢٧) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين والجدول (٧) يبين ذلك .

١

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه بان الذكاء الانفعالي له اثر مؤكد على الرفاهية النفسية فكلما تدنى مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة كلما تدنى مستوى الرفاهية النفسية .

التوصيات :

١- استخدام مقياس الذكاء الانفعالي لطلبة الجامعة من قبل المرشدين والمرشدات للكشف عن الطلبة من ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض ومساعدتهم على حل العقبات التي تواجههم مما يجعلهم اكثر امكانية لمواجهة الضغوطات الحياتية .
٢- إعداد ندوات ومحاضرات حول مفهوم الرفاهية النفسية وجعله واضحا لدى الطلبة.
٣- الاستفادة من مقياس الرفاهية النفسية في المجالات التربوية والتعليمية.

المقترحات :

١- القيام بدراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة من كافة المراحل التعليمية الأخرى: مثل تلاميذ المدارس الابتدائية، وفاقدي الوالدين، والطلبة المتفوقين دراسياً.
٢- اجراء دراسات للكشف عن العلاقة للذكاء الانفعالي وجودة البيئة الجامعية للطلبة.
٣- إجراء دراسة مماثلة عن الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٤- إيجاد علاقة بين الرفاهية النفسية ومتغيرات أخرى مثل (الرضا عن الحياة، وجودة الحياة، والكفاءة الذاتية، وسمات الشخصية).

Sources.

1. Abu Hashem, Al-Sayed Muhammad, (2010): The structural model of the relationships between psychological happiness and the five major factors of personality, self-esteem and social support among university students, Journal of the College of Education in Benha, Volume Twenty, Issue Eleven.
2. Al-Ahmadi, Muhammad Bin Alitha (2007) Emotional Intelligence and its Relation to Cognitive Intelligence for University Students, Journal of Social Sciences Issue 35, Kuwait.
3. Jaber, Abdel Hamid Jaber 1997 Intelligence and its measures 10 Arab Renaissance House Cairo.
4. Al-Jundi, An Evening of the Master (2009): Sources of happiness and its relationship to emotional intelligence for students of the Faculty of Education, University of Alexandria, Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (19), Issue (62), 11-69.
5. Hussein, Muhammad, Abdul-Hadi, (2006 AD) "Developing Emotional Intelligence - Training Workshops", United Arab Emirates, Dar Al-Kitab Al-Ain.
6. Kharnoub, Foton (2016): Psychological well-being and its relationship to emotional intelligence and optimism (a field study of a sample of students of the Faculty of Education at the University of Damascus), Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, Volume Fourteen, Issue 1.
7. Khatara, Rashid (2011) Emotional Intelligence and its Relation to Personality Factors for University Students - Master Thesis - Qasdi Mariah University - Algeria.
8. Al-Khouli, Mahmoud Saeed (2011): Emotional Intelligence, Origins and Application, 1st Edition, The Anglo-Egyptian Library. Egypt.
9. Al-Dardir, Abdel-Moneim Ahmed (2004) emotional intelligence among university students and its relationship to some cognitive and mood variables, Contemporary Studies, Part One, The World of Books, Cairo.
10. Zaitani, George (1994), The Emotions of the Nafs, Beirut, Dar Al-Nafteb Al-Arabiya, for Studies, Publishing and Distribution.
11. Al-Sultan, Maytham and Al-Jabouri, Ali (2017): The psychological well-being of the elderly in care homes in the city of Baghdad, The National Journal of Nursing Specializations, Iraq, Volume 30, Issue 1.
12. Abdel-Rahman, Saad (1997), Psychometrics, 3rd Edition, Al-Falah Library, Kuwait.
13. Abdel-Al, Mohamed Ahmed, and others (2013): Enjoying life in relation to some positive personality variables, "A Study in Positive Psychology," Journal of the College of Education in Banha, No. (93), Part (2)
14. Al-Akayishi, Bushra Ahmad Jassim (2003) Consensus in the university environment and its relationship to emotional intelligence and future anxiety among university students, PhD thesis (unpublished), College of Education - Al-Mustansiriya University.
15. Alwan, Ahmad Muhammad, 2011 Emotional intelligence and its relationship to social skills among the sample of Yarmouk University students. Al-Hussein Bin Talal University, Ma'an, Jordan.
16. Al-Qasim, Muhammad bin Hamad, 2004 Emotional intelligence and its relationship to happiness among a sample of female students (College of Education) of Umm Al-Qura University

17. Al-Kubaisi and Waheeb Majeed 2010, Applied Statistics in Social Sciences, College of Arts, University of Baghdad
18. Mahmoud, Dreams (2007): The levels and sources of happiness satisfaction as perceived by the elderly in light of the degree of their adherence to religious values and some other variables, The Arab Journal of Psychological Studies, Volume (7), Issue (56), 115-193.
19. Moamen, Dalia Muhammad (2004): The relationship between happiness and each of the irrational thoughts and pleasant and stressful life events, the eleventh annual conference of the Center for Psychological Counseling entitled: "Youth for a better future", volume (1), p. 461)
20. Al-Nayal, Maysa and Majda, Ali (1995): Happiness and its relationship to some psychological and personal variables among a sample of elderly and elderly women, Journal of Psychology, Issue (36), Cairo, Egyptian General Book Authority, pp. (46-78.(
21. Anastasia ،A and Urbin،S.(1997): Psychology Testing ،7th ed ،Prentice-Hall ،New York.
22. Bar –on (2005); the Impact of Emational Intelligence on subjective well-being, perspectives in education,23(2)
23. Cooke , R , Bewick , B , Barkham , M , Bradlet , M & Audin ,K (2006). Measuring , Monitoring andManaging The PsychologicalWell –Being of First Year University Students.
24. Dockrell-w .B.(1970) on intelligen: theoronto Sympo Sign on Intellig enee. London: Methuen a co Junqi-
25. Ebel،R.L.(1972) : Essential of Educational measurement ،new jersey. Englewood cliffs ،prentice- Hall .
26. Myers, D. & Deiner, E. (1995): who is happy? Psychological Science, 6(1).
27. Seligman ،M. (2002). Positive Psychology ،Positive Prevention and Positive Therapy. In C. Snyder & S. J. Lopez (Eds.). The Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford.